



مقتل مارشال

ثورة النجف ١٩١٨



سيناريو ورسوم
حيدر محمد الكعبي



قسم الاعلام

مركز المحسن لثقافة الاطفال

الاشرف العام: فائق الشمري

الاشرف الفني: محمد العلوي

التدقيق اللغوي: محمد باقر جميل

الطبعة الاولى: 2020 - 1441



للاتصال بنا: 07601854446

Web: WWWmimamali.net



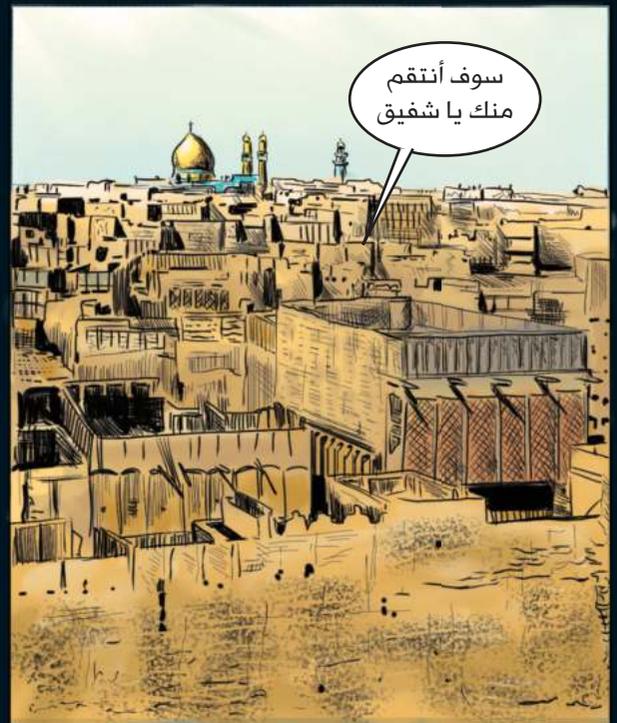
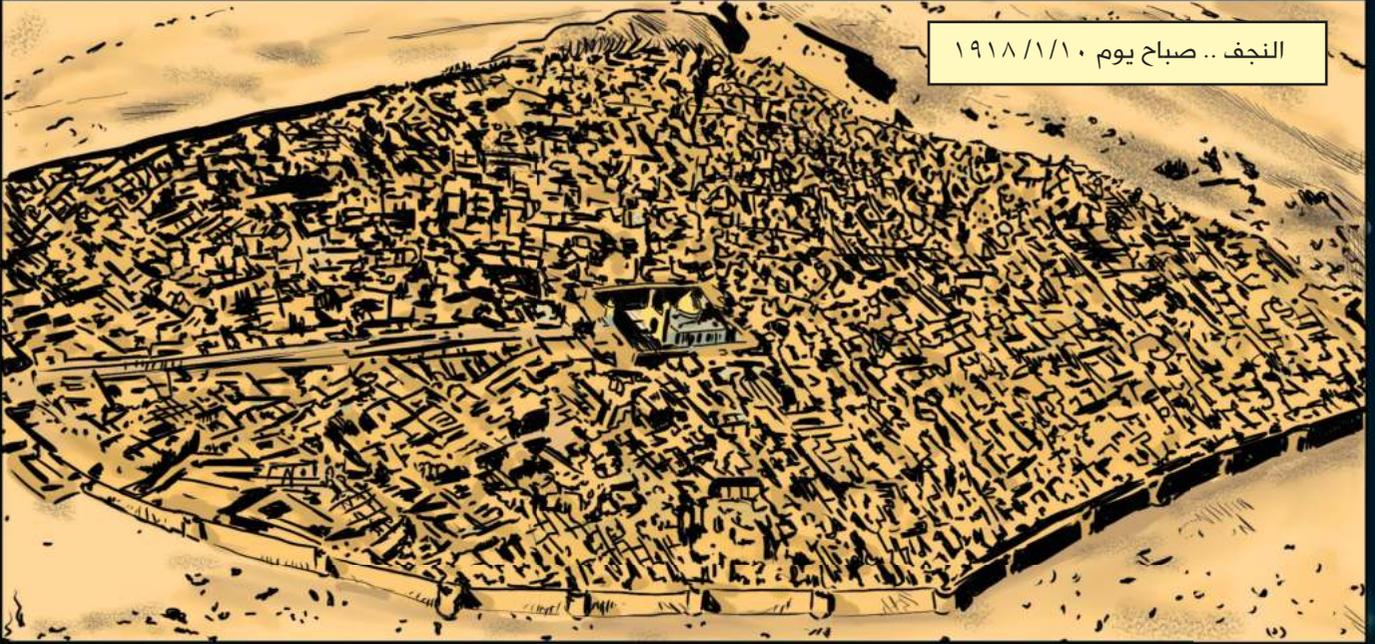
مَقْتَلُ مَارِشَال

ثورة النجف ١٩١٨

سيناريو ورسوم:
حيدر محمد الكعبي

«اعتبر بما مضى من الدنيا لما بقي منها»
الإمام علي عليه السلام

النجف .. صباح يوم ١٩١٨/١٠/١٠





نجم
البقال؟!!

ليس بهذا
الشكل تحل المشاكل
مع جارك يا جودي

وإذا كانت في
جسمك ذرّة من القوة
فاستخدمها ضد أعدائك
الحقيقيين

«منذ متى وأنت تعرفه يا جودي؟»



«أعرفه منذ زمن بعيد، انه مشهور بالأمانة والتواضع»



من هذا الرجل؟ إنه مهيب

إنه نجم البقال، لولا أنني احترمه كثيراً لكان وجهك محطماً الآن



السلام عليكم أيها الحاج نجم...

جئت لأخبرك بأن هناك اجتماعاً للجمعية في دار الشاعر أحمد الصافي ليلة غد



«لديه دكان في السوق الكبير أخذه من العثمانيين بعد زوالهم وصار يبيع فيه البقالة»



أهلاً بك سيدي في مقر الحامية الإنكليزية



سوف آتي ومعني رجل جديد يرغب في الانضمام للجمعية

حسناً، سوف أبلغهم بذلك



وخارج سور النجف...

مرحباً أيها الكابتن مارشال



عرفت أنه قد تمّ تكليفك لحكومة النجف فقررت أن آتي وأبارك لك المنصب الجديد

شكراً لك أيها الميجر بلفور



ان لهذه المدينة المعزولة في الصحراء تأثير قوي في العراق ففيها يوجد المرجع الديني الذي يتبعه مئات الناس



عزيزي مارشال من الواجب أن انبهك إلى امر مهم عليك ان تعرفه في عمالك هنا



وما الذي تنصحنني به أيها القائد؟



لذا فإن السيطرة على النجف تعني السيطرة على ثلثي العراق أو أكثر



نحتاج فقط بضعة أشهر من دون مشاكل لكي نطرده العثمانيين ونسيطر على العراق كله



أبعد المتمردين عن المدينة وحاول تحسين الخدمات للناس، ذلك سيبعدهم عن إثارة المشاكل

يجب أن ينسوا أن الإنكليز جاؤوا لاستعمار بلدهم، يجب أن يشعروا أننا جئنا لخدمتهم





وفي مساء اليوم التالي..

قد أكثرنا
من الاجتماعات أيها
السيد بحر العلوم



وأعتقد أنك
ترغب في أن تكون
واحدا منا

بكل تأكيد

اذن سأصحبك
غداً إلى الاجتماع
مع قادة الجمعية



وقد حان الوقت
للأفعال، لقد صار لدينا
أتباع كثيرون من الشباب
المستعد للقتال

وهل تعتقد
يا حاج نجم أن ذلك يكفي
للتغلب على الإنكليز؟



عندما
يتكلم الكبار فعلى
الصغار أن يسكتوا..



أيها السيد إن
شجاعتنا تكفي للانتصار
على هؤلاء الكفرة



الحق مع
كاظم صبي، الإنكليز في
العراق كله، ولن يتمكن
النجفيون وحدهم من
القضاء عليهم

كما إن قتال
النجفيين لوحدهم
سوف يعرض أهل
المدينة لخطر كبير



لن
تحل المشكلة
بالعواطف أيها الشاب
المتحمس
إذا أردنا أن
نهزم الإنكليز فيجب أن
يقاتل معنا كل سكان
العراق



في اليوم التالي.. عند حامية الإنكليز

على كل حال
سوف انفذ ما نصحني
به القائد بلفور

سوف افتح
للمدينة قنوات مياه
واسهل اليها طريق
الزائرين

لا يظهر لهذه
المدينة المعزولة أهمية
في هذا البلد

قد تكون
المظاهر خادعة
يا سيدي

لكنني سأقطع
المال الذي تعطيه
الحكومة للوجهاء، أرى
انهم لا يستحقونه

قد يتمردون
علينا بسبب ذلك

نفذ ما
اخبرتك به اعتبارا
من صباح الغد

لا تخف..
طردها «عطية أبو كلل»
من النجف سابقا ولم
يحدث شيء

في السابق
نفى الإنكليز عطية ابو كلل
واليوم قطعوا المساعدات
المالية عن باقي وجهاء
المدينة
الى متى
نبقى ساكتين
على ذلك؟

اذا لم نتحرك
بسرعة ضد الإنكليز فلن
نستطيع طردهم
من بلادنا

وماذا
بامكاننا أن نفعل
يا جودي؟

لقد دعانا نجم
البقال إلى داره ليلا، انهبوا
إلى هناك وستعرفون ما
عليكم فعله



فهم مشغولون بالقتال مع العثمانيين في الرمادي

لذلك أرى أن الفرصة ممتازة الآن لنبدأ بمهاجمة الإنكليز



ايها الإخوة لقد وصلتني رسالة من ولدي في الموصل...

... إنه يخبرني بأن العثمانيين سيرسلون إلينا أسلحة عن طريق البادية بعد أيام



ولتطمئن قلوبكم أن الله معنا، لأننا مع الحق وعلينا أن نثق بذلك لننال النصر



وما دمنا نريد تحرير العراق من المحتلين فالواجب علينا أن نكون البادئين بإشعال الحرب ضدهم



والآن أريد أن يقسم كل واحد منكم على أن يشارك معنا في الهجوم على الحامية الإنكليزية، ليكون ذلك أول خطوة لتحرير بلدنا من المحتلين

فجر يوم ١٩ آذار ١٩١٨..
عند السور الغربي للنجف



كان نجم البقال وجماعته يعبرون
السور من دون أن يشعر بهم أحد..



ولكن اين
باقي الرجال يا حميد
لماذا لم يأتوا؟

لقد شعروا
بالخوف أيها الحاج
فعدوا لبيوتهم



انه جزء من
خطة الهجوم يا جودي،
إن الحرب خدعة

لست معتادا
على لبس هذا الزي
انه يضايقني



لا بأس.. بقينا
ثلاثة عشر رجلاً وهذا
العدد كافٍ لتنفيذ المهمة
كاملة

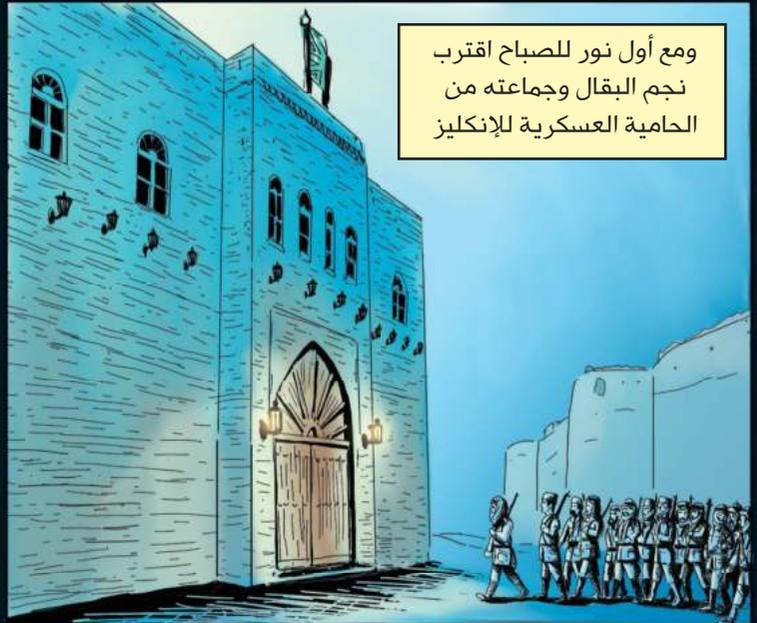
لقد خانوا
قسمهم.. لعن الله
المتخاذلين



من
أنتم وماذا
تريدون؟

أنا «حسن»
السكرواي» من
رجال الشبانة* افتح
لنا الباب

*الشبانة: جنود مرتزقة
تابعين للجيش الانكليزي



ومع أول نور للصباح اقترب
نجم البقال وجماعته من
الحامية العسكرية للإنكليز



حسناً..
انتظروا هنا ريثما
أعرض الرسالة على
أمر الحرس



ماذا
تريد؟

أحمل رسالة
مهمة إلى الحاكم
مارشال



هجووووووم



نحن لا نأخذ
الأوامر من أمثالك
يا عبد الانكليز

آآيبي



إنذار.. نحن
نتعرض لاقتحام



يا حاج نجم..
مارشال يخرج من تلك
الغرفة خلفنا



اعتقد ان
غرفة الكابتن مارشال
في هذا الممر



بومب

لن تفلت
من الموت أيها
الجبان

إلى الحميم
أيها الإنكليزي
القدر

يا حاج نجم
هنالك مدفع رشاش
على السطح يمنعنا من
السيطرة على
الحامية





اهل النجف
هاجموا الحامية
وقتلوا مارشال
فيها..
إنهم يشنون
ضدنا ثورة
مسلحة



لللعنة.. حدث ما
كنت اخشاه



سوف أقتلهم
جوعا وعطشا أو
يخضعوا لشروطي
القاسية



أرسل قواتنا
لمحاصرة النجف، لا
أريد أن يخرج من
المدينة أحد

أمرك سيدي



ليس لدينا
فرصة أفضل، اذا
تركنا الإنكليز أميين
الآن فلن نستطيع
قتالهم بعدها

خالفت شروط
الجمعية.. هاجمت
حامية الإنكليز من
دون مشورتنا



لقد أخطأت
يا نجم البقال..



النتيجة
يا حاج نجم أنكم
استعجلتم الهجوم
على حامية الإنكليز
وأوقعتكم المدينة
في ورطة
عظيمة



ومتى صرنا
نأمن العثمانيين يا
نجم؟ ألم يخذلونا في
معركة الشعبية*؟

وقد أكد لي
ولدي أن العثمانيين
سوف يرسلون إلينا
مساعدات عسكرية
إذا هاجمنا الإنكليز
الآن

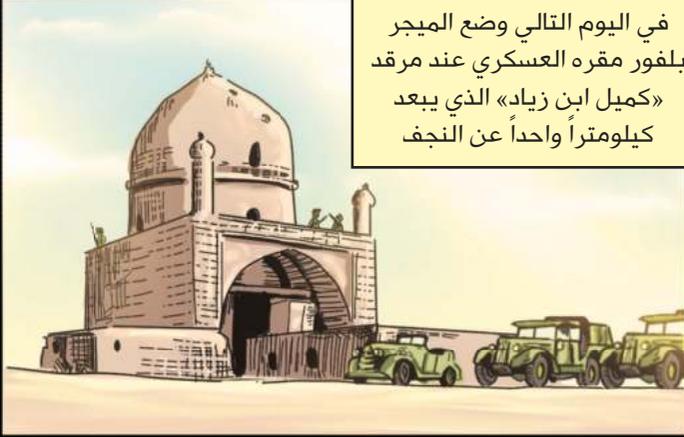
*معركة الشعبية: وقعت بين الإنكليز وبين العثمانيين تساندتهم العشائر العراقية قرب محافظة البصرة، انتهت بانتصار الإنكليز بسبب فشل العثمانيين في إدارة المعركة



وأنا سأرسل
دعوات للقبائل القريبة
من النجف لكي يهبوا
معنا لقتال العدو



لقد قطعنا
الثمرة قبل أن تنضج
ولكن ذلك لا يعني ان
نرميها للكلاب...
لقد بدأنا
المعركة مع الانكليز
ولا بد أن نواصل القتال
فيها الى النهاية



في اليوم التالي وضع الميجر
بلفور مقره العسكري عند مرقد
«كميل ابن زياد» الذي يبعد
كيلومتراً واحداً عن النجف



والآن يا إخوتي
دعوا رجالكم يحرصون سور
المدينة ريثما تصل القبائل
لمساعدتنا



أولاً: تسليم
قاتلي الكابتن مارشال
وعدددهم ٢٥ شخصاً.
ثانياً: تسليم ١٠٠ شخص من
النجفيين كأسرى يتم نفيهم
إلى الهند.
ثالثاً: تسليم ١٠٠٠
بنديّة للقوات البريطانية.
رابعاً: دفع غرامة مقدارها
٥٠ الف روبية



سيدي تمت
طباعة شروط
فك الحصار عن
النجف
حسن، اقرأها
لكي أسمع



جيد... هذه
الشروط عقوبة مناسبة
لكل من يفكر في مواجهة
بريطانيا...
أخبر أهل النجف
أن الماء والطعام لن يصلوا
للمدينة حتى يطبقوا كل
هذه الشروط



أمي أنا
خائفة

سترك
يارب

يا إلهي ما هذه
الأصوات؟!!

بدأ الإنكليز
يقصفوننا
بالمدافع



أخذ مقاتلوا النجف على السور
يردون النيران على الإنكليز



اصعدوا
بسرعة لمساعدة
إخوانكم على
السور



الله



واستمرت المواجهة بين
الطرفين طول الليل



وعندما هدأت المعركة في الصباح..





إنه يدعوهم
لقتالنا وفك الحصار
عن المدينة

الرسالة من
السيد بحر العلوم إلى
القبائل القريبة من
النجف...



سيدي أمسكنا بهذا
الرجل يتسلل من النجف،
انه يحمل رسالة سرية



في اليوم التالي تمكن رجل
آخر يدعى سعيد العامري من
تجاوز حصار الإنكليز لإيصال
رسائل السيد بحر العلوم إلى
القبائل خارج المدينة



لقد توقعت
ذلك.. ولكن لا تقلق
فقد اتخذت خطوات
احترازية لهذا الأمر

خذوا هذا
الرجل واعدموه قرب
سور المدينة ليكون
عبرة للآخرين



بعد ٣ أيام من مقتل مارشال..

إذا احتل
الإنكليز هذا المكان
فسوف يسيطرون على
المدينة كلها

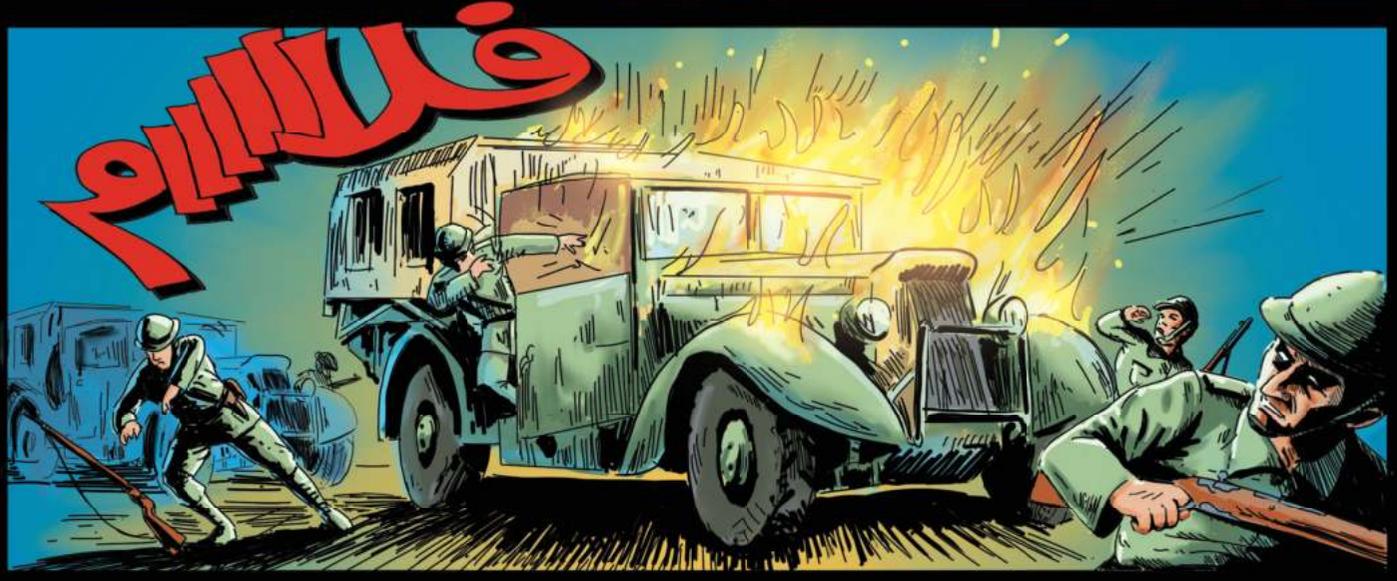
يجب حفر
خنادق لندافع عن
الجبل قبل أن يهاجمه
الإنكليز فجأة

وحدث ما توقعه النجفيون، فقد زحف الجيش الإنكليزي في الليل لاحتلال الجبل المجاور لسور المدينة



وكان النجفيون لهم بالمرصاد

أطلقوا النار الآن، امنعوهم من الاقتراب



اللعة، فقدنا عنصر المفاجأة..

سيدي النجفيون متحصنون في الجبل ويرموننا بالرصاص والقناني الحارقة



اعطِ الأمر بانسحاب قواتنا فوراً





أخذ الجوع يفتك أيضاً بالزائرين
المحاصرين مع أهل النجف



بعد ١٠ أيام من مقتل مارشال...

أمي أنا جائع جداً

اصبر يا ولدي
لعل الله يجعل لنا فرجاً
من هذا الحصار



لقد توقعت ذلك..



مخزون الحنطة
ينفذ بسبب حصار الإنكليز
ولن أبيع بأقل من
هذا السعر

ماذا تقول؟ وزنة*
الحنطة بخمس ليرات
ذهب؟!*

*الوزنة = ١٠٠ كليو غرام



يعني ذلك
أنه لا يوافق على
شروطي في تسليم
التمرديين ودفع
الغرامة



المرجع
كازم اليزدي أرسل هذه
الرسالة، يطلب مني إصدار
العفو العام وفك الحصار
عن النجف



ممتاز، نستطيع
الآن سحب قواتنا من
هناك لتعزيز الحصار
على النجف...

سوف
أخضعهم بقوات كبيرة
حتى يخضع النجفيون
لشروطي



عذراً سيدي
أسف على المقاطعة،
ولكنني أحمل إليك خبراً
ساراً

لقد هزمنا
العثمانيين في «عانة»
وأصبح العراق كله تحت
سيطرتنا

بعد ١٢ يوماً من مقتل مارشال..



لقد اقتربنا من الحامية، علينا التسلل إليها بصمت



ولكن فجأة..



أنوار كاشفة لقد اكتشف العدو خطتنا



أطلقوا النار.. اقضوا عليهم فوراً

يريدون احتلال الحامية





وفوق سور النجف..



آآه!



أطلقوا النار
على الحامية، ساعدوا
إخوانكم



حركوا
الفوج المدرع
نحو الجبل ما دام
النجفيون منشغلين
بالحامية



يالها من
فرصة ثمينة للهجوم
على جبل النجف

سيدي الحامية
تتعرض لهجوم شرس
النجفيون يحاولون
احتلالها



لا سبيل غير
أن أدعو الأهالي
لمساعدتنا في صد
هذا الهجوم

اللعة.. يريدون
احتلال الجبل ولا أحد
هنا سوانا

أسرع كثير من أهل النجف
لحمل السلاح ومساعدة
الثوار المقاتلين



وكانت المواجهة في تلك
الليلة شديدة للغاية



وعندما طلع الصباح
كانت جثث الإنكليز
تملأ ساحة المعركة

لقد فشلوا مرة أخرى في احتلال الجبل





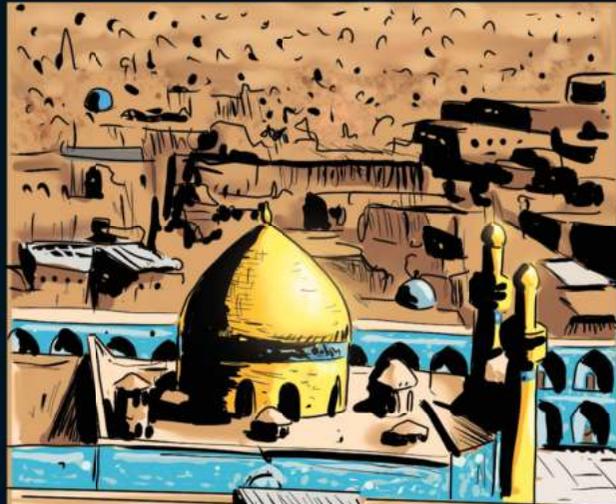
بعض رؤساء العشائر أخذوا الرشوة من الإنكليز

اما الباقون فهم تحت تهديد السلاح الإنكليزي الفتاك



ما الأخبار يا سعيد؟

الأخبار غير سارة أيها السيد بحر العلوم



هذا يعني انه لن يأتي أحد للقتال معنا

أيها السيد.. النجفيون الآن وحدهم في المعركة

بعد ١٥ يوماً من مقتل مارشال، قرب العتبة العلوية..



قلت لك افتح الباب فوراً

لن أفتحها.. انهبوا من حيث جئتم



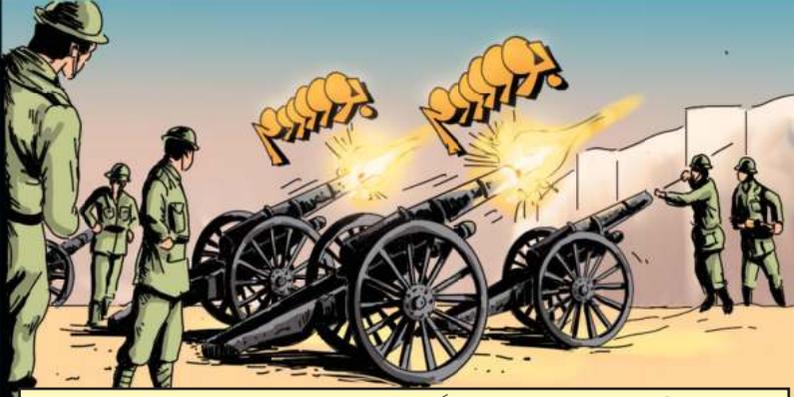
يا حاج نجم دعني أبعد هذا العجوز عن طريقنا

قف عندك يا جودي.. لنذهب من هنا



هذا مكان للعبادة، لن نسمح لكم بجعله ساحة حرب

لن نحارب هنا نريد فقط الاعتصام في الصحن حتى تهب القبائل لنجدتنا



في تلك الأثناء عادت المدافع الإنكليزية تلقي القذائف على بيوت النجفيين

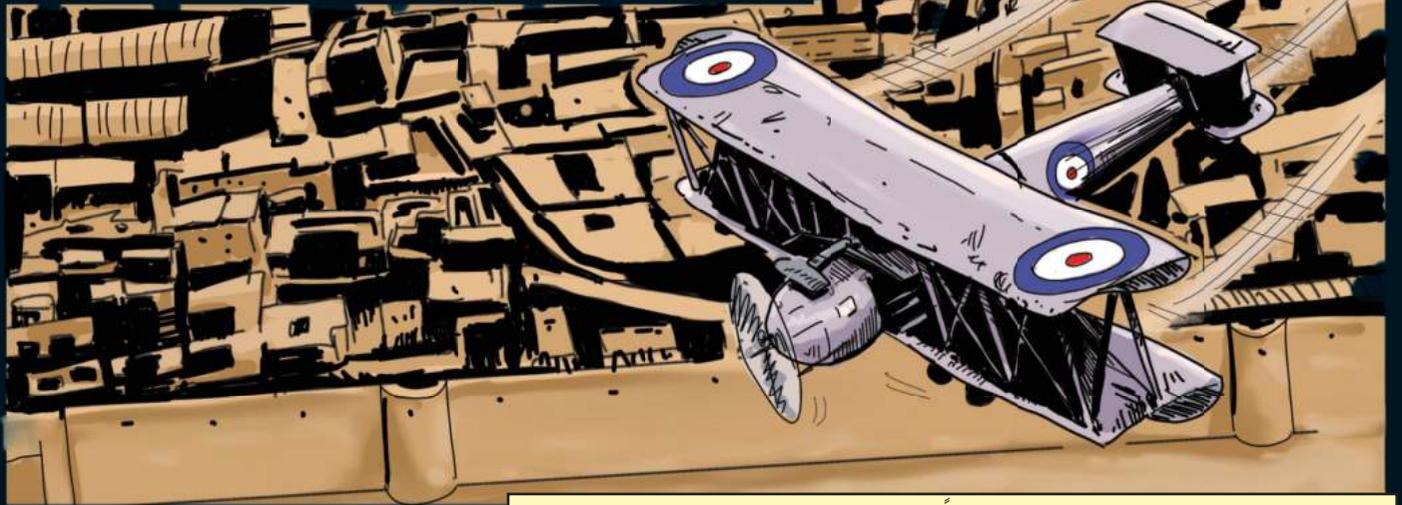


لماذا
لا تدعنا ندخل
بالقوة؟

إذا دخلنا
بالقوة فإن أهل النجف لن
يتركونا نبقى في الصحن
لحظة واحدة



وأخذ الطيران الانكليزي يحوم فوق
المدينة لإستطلاع الأوضاع عن بعد



وكان عدد الموتى من النجفيين يزداد يوماً بعد يوم بسبب الحصار وقصف المدافع





أيها الميجر
بلفور، لقد جئتك اليوم لأن
أهل النجف يموتون بسبب الحصار
والقصف، والثوار لا يقبلون بإلقاء
السلاح إلا بعد إصدار عفو عام
منكم



وهذا خلاف
الإنسانية التي
تدعوها

انت تهدد
أرواح الآلاف من
أجل ٢٥ رجلاً
أيها الميجر



كن واثقاً أننا لن
نصدر عفو عن
المتمردين



انت من وجهاء
النجف أيها السيد،
وبإمكانك أن تقوم بعمل
شيء لإنهاء الأزمة



لا تحاول إقناعي
إذا كنتم تريدون فك
الحصار وانقاذ المدينة فسلموا
المتمردين إلينا، لا سبيل
لكم غير ذلك



اسمع أيها
الميجر، سوف أعمل على
تسليم المطلوبين إليكم،
ولكن ليس لأجلكم وإنما
لمصلحة النجف وأهلها
المسالمة



وتم القبض على عدد كبير منهم بين الأزقة والبيوت تحت تهديد السلاح...



أخذ مجموعة من الرجال يبحثون عن الثائرين المطلوبين للإنكليز ...



ثم قاموا بتسليمهم الى الإنكليز خارج سور المدينة



إنهم يحترمون شجاعتك ومهارتك في القتال...

لذلك يريدون منك التعاون معهم لكشف الثوار، وبالمقابل سوف يعفون عنك ويجعلونك قائد النجف الاول



لقد ارسلني الإنكليز إليك سراً أيها الحاج كاظم



افتح لي
الباب حالاً



انتظر هنا
وراقبني جيداً



تعال معي

إلى أين
تأخذني يا حاج كاظم؟!



أنا النجف
وما يضم سورها، لا
سلامة لي إلا بسلامتها ولا
كرامة إلا بكرامتها

أنا كاظم صبي
ايها الإنكليز، خذوني
وأطلقوا النجف
الأسيرة...

في تلك الأثناء كانت اللجان التفتيشية
مستمرة في البحث عن المطلوبين للانكليز



هذا هو
دار نجم البقال، علينا أن
نفاجه لنتمكن من القبض
عليه بسهولة



وأخيراً تم القبض على قاتل
مارشال لتسليمه إلى الإنكليز





بعد ٢٠ يوماً من مقتل مارشال، بدأ الزحف الإنكليزي لدخول النجف من جهة الجبل



وكان عدد المسلحين قليلاً لصد الهجوم هذه المرة



كما هدموا بالمتفجرات ١٠٠٠ بيت من البيوت المجاورة للسور وللعتبة العلوية



وقد ارتكب الجيش الإنكليزي جرائم ضد أهل النجف المسلمين

الزحف



وبعد ٤٧ يوماً من مقتل مارشال، رفع الإنكليز الحصار عن النجف تماماً، فعادت القوافل المحملة بالغذاء إليها

بعدها سمح الإنكليز بدخول الماء الصالح للشرب إلى النجف أخيراً



وسوف ينفذ بهم الحكم علانية ليكونوا عبرة لكل من يفكر في محاربة بريطانيا العظمى



ونصب الإنكليز مشانق للثائرين فوق نهر الفرات قرب الكوفة

قررت المحكمة إعدام المشتركين في قتل مارشال وقتال الجيش الانكليزي...



ظن الإنكليز أنهم بذلك سيخلصون من مقاومة العراقيين للاستعمار البريطاني...

ولكن بعد سنتين فقط اشتعلت ضدّهم في العراق ثورة أكبر بكثير من ثورة ١٩١٨...

تلك هي: ثورة العشرين



وتستمر الحكاية

صور تاريخية من أيام ثورة النجف ١٩١٨



صورة جوية لمدينة النجف الاشرف وتظهر العتبة العلوية المقدسة في وسطها



الشيخ جواد الجزائري أحد أعضاء جمعية (نهضة الإسلام)



السيد محمد علي بحر العلوم مؤسس جمعية (نهضة الإسلام)



السيد محمد كاظم اليزدي المرجعي الديني في النجف عام 1918



الجالس على اليمين: كاظم صبي وفي الوسط عطية أبو كلل، ويظهر نجم البقال واقفاً خلفهم على اليمين



نجم البقال الذي أشعل فتيل الثورة النجفية عام 1918



الشاعر أحمد الصافي الذي
كانت تعقد في داره اجتماعات
أعضاء (نهضة الإسلام)



أحد أبواب مدينة النجف القديمة، وتظهر من بعيد قبة
العتبة العلوية المقدسة



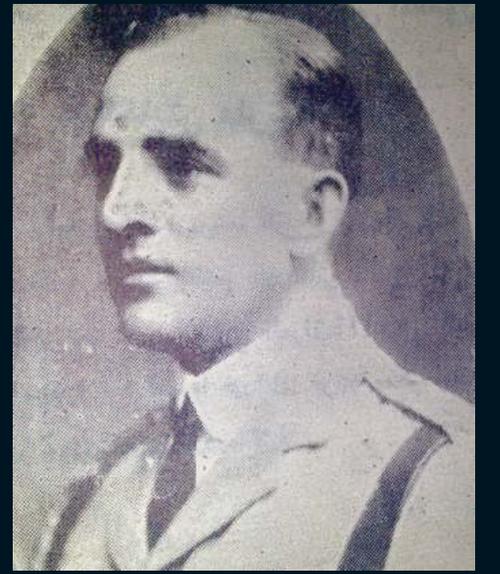
صورة قديمة لمرقد كميل بن زياد رضي الله عنه



جانب من السور القديم المحيط بالنجف الأشرف



مشهد لجنود مشاة من الجيش الإنكليزي في تلك الفترة



كابتن مارشال الذي قتل على يد
نجم البقال





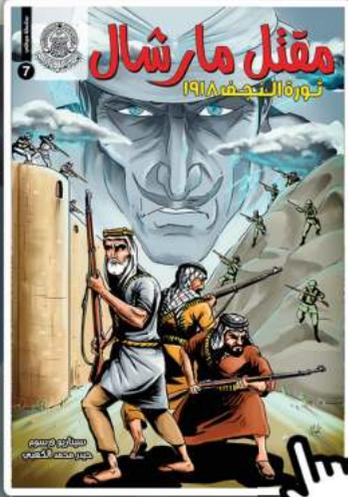
Marshall was killed

By: Haidar M. Alkaaby

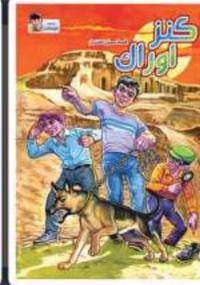
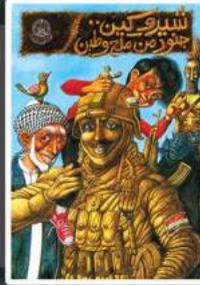
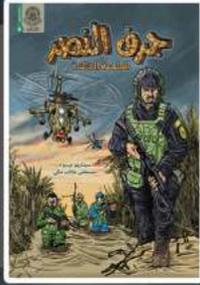
contact: 07601854446

Web: WWW.imamali.net





تابعوا (سلسلة موطني) للقصص المصورة:



التاريخ يصنع المستقبل

من المعروف أن أحداث التاريخ تعيد نفسها، لكي تتعلم الأجيال الجديدة الدروس من تجارب الآباء والأجداد، فتستفيد من مواقفهم الصحيحة وتجتنب تكرار المواقف الخاطئة. ولكن المشكلة أن كثيراً من الأحداث التاريخية لا تزال بعيدة المنال عن شبابنا، إذ بقيت مدفونة في بطون الكتب التاريخية التي لا يراجعها سوى الباحثين والمختصين، ولا يقرؤها الشباب لكونها لا تتمتع بجاذبية فنية تجعلهم يطلعون من خلالها على أحداث التاريخ.

لذا بادرت العتبة العلوية المقدسة باتخاذ خطوة مميزة في هذا الجانب، وذلك بتجسيد الوقائع المهمة من تاريخنا العريق بأسلوب القصص المصورة (الكومكس) الشائق، الذي يجمع بين المشاهد الدرامية المثيرة والنصوص الأدبية الجذابة، لتحقيق الهدف الذي أشرنا إليه، مع اختصار للأحداث والشخصيات التاريخية واستعمال بعض العناصر الدرامية لإضافة عنصري التشويق والإثارة للقصة.

نتمنى أن تتبع المؤسسات الثقافية والإعلامية مثل هذه الخطوة بهدف صناعة أجيال تحفظ تاريخها وتتعلم منه الدروس والعبر، والله من وراء القصد.

قسم الإعلام

العتبة العلوية المقدسة